مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــ المجلد: 11 / العدد:01 (جانفي 2023) ص 1117– 1136
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

منظومة المهم من علم المنطق لأبي الحسن الأنصاري (1057هـ) دراسة وتحقيقا

poem in the science of logic by the scholar Abu Al-Hasan Al-Ansari (1057 AH)

جمال حاروش
Harrouche Djamel
جامعة الجزائر 1 (الجزائر)، d.harrouche@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2022/06/20	تاريخ القبول: 2022/09/14	تاريخ النشر: 2023/01/22

الملخص: يتناول هذا البحث مخطوطا تراثيا ظَلَّ حبيس الرفوف مدة من الزمن في علم قلَّ الاعتناء به، وهو منظومة في علم المنطق للعلامة أبي الحسن علي بن عبد الواحد السجلماسي الأنصاري الجزائري (1057هـ) رحمه الله، قصدت به التعريف بشخصه وإبراز نص المخطوط مضبوطا على نسخته الفريدة.

استعنت في ذلك بالمنهج الاسترجادي (التاريخي) فيما يتعلق بترجمة المؤلف، والمنهج الوصفي في دراسة وتحليل القصيدة، إضافة إلى المنهجية المتبعة في تحقيق المخطوطات.

كما تناولت الدراسة جوانب مهمة من حياة الناظم في الجزائر ومتى كان استقراره بها باعتماد مصدر لم ينشر من قبل، إضافة إلى الكشف عن المصادر الثلاثة التي تكونت منها مادة هذه المنظومة، اعتمادا على النشاط التعليمي للمؤلف.

الكلمات المفتاحية: المنطق، منظومة، مخطوط، علي الأنصاري، السجلماسي.

Abstract: The present research paper aims to shed light on the heritage manuscript that has been confined to shelves of a science that receives little to no attention for a long period of time. The latter is a poem in the science of logic by the scholar Abu Al-Hasan Ali bin Abdull Wahed Al-Sijlmassi Al-Ansari Al-Jazaery (1057 AH), may God have mercy on him. This study seeks to introduce
his personality and to highlight the text of the manuscript, exacting its unique copy. To achieve this, the researcher used the retrospective approach in relation to the author& translation, the descriptive approach in studying and analyzing the poem, in addition to the methodology used to verify manuscripts.

The study also examined important aspects of the author's life in Algeria and the extent to which he settled there by adopting a previously unpublished source, in addition to revealing the three sources that made up the scientific material of this poem, depending on the author's educational activity.

Keywords: logic, poem, manuscript, Ali Al-Ansari, Al-Sijilmassi.

المؤلف المرسل: جمال حاروش، **الإيميل**: d.harrouche@univ-alger.dz

1. مقدمة:

الحمد لله الذي لا يبلغ كُنه ذاته فِكر، ولا يحيط بعظمته ذِكر، ولا يوفي نعمه شُكر، ولا يعصم من أمره إلا من رحم، وصلى الله وسلم على أكمل الخلق صدقا وأفصحهم منطقا وأحسنهم خُلقا، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الحشر وجَمْع الأمم، وبعد:

فإن العناية بتراث الأمة تشريف وتكليف، ذلك لأنه من حفظ العلم وأداء الأمانة، فكلما زاد التشريف عظم التكليف، ومن صور ذلك تحقيق المخطوطات وفهرستها وحفظها وصيانتها، خاصة ذوات النسخ الفريدة كما هو الحال في المخطوط محل الدراسة.

هذا المخطوط عبارة عن منظومة رجزية في علم المنطق اشتملت على تسعين وستة أبيات، نظمها العلامة أبو الحسن علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي نزيل الجزائر المحروسة، والمتوفى بها سنة (1057هـ)، جمع فيها أهم مبادئ علم المنطق وقواعده من أشهر كتبه المختصرة.

ولما كان للناظم رحمه الله مشاركة ذات أثر في علوم شتى، ولم تكن من العناية بالمحل المرضي؛ أحببت أن أوجه قلمي صوب بعض تراثه المخطوط دراسة وتحقيقا، فطفقت أقتفي آثاره وأتطلب مواضعها في خزائن المخطوطات، وكان من ثمار ذلك هذه التي بين أيديها، والمحفوظة في بعض خزائن الجنوب الكبير بالصحراء الجزائرية، وهي خزانة شيخ الركب النبوي بولاية أدرار، وسيأتي وصفها قريبا.

إشكالية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتجيب على إشكالية تمثلها الأسئلة التالية:

1- هل تصح نسبة هذه المنظومة للأنصاري رحمه الله؟

2- هل هي نظم مستقل أم مبني على نموذج سابق؟

3- إذا ثبت أنه مبني على غيره فهل هو سابق فيه أم مسبوق؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث كغيره من البحوث التراثية إلى أمرين:

الأول: إبراز شخصية المؤلف والتعريف بها وبآثارها.

الثاني: إخراج النص المحقق إلى النور، وتقريبه للباحثين والطلاب.

الدراسات السابقة:

هذا البحث ذو شقين، أحدهما يتعلق بحياة الناظم، والثاني يتعلق بالمنظومة، أما الثاني فلم أقف على من درس المنظومة أو حققها أو أشار إلى موضعها، وأما الأول فقد وُجدت دراسات حول الناظم منها:

1–المقدمة الدراسية لكتاب «شرح اليواقيت الثمينة» تحقيق: د.عبد الباقي بدوي.

2–المقدمة الدراسية لكتاب «شرح اليواقيت الثمينة» تحقيق د.كمال بلحركة.

3–دراسة الأستاذ بلقاسم سعد الله ضمن كتاب «تاريخ الجزائر الثقافي».

وقد استفدت منها في بعض الجوانب، وزدت عليها وصححت بعض المعلومات، وكان أكثرها أثرا الدراسة الثالثة.

منهج البحث ومنهجيته:

وظفت من أجل تحقيق هذا الهدف المنهج الاسترادادي (التاريخي) في دراسة حياة الناظم، والمنهج الوصفي فيما يتعلق بدراسة المنظومة توثيقا وتقييما باعتماد أداة التحليل، إضافة إلى المنهجية المعتمدة في تحقيق النصوص المجملة في النقاط التالية:

– نسخت نص المنظومة وفق قواعد الإملاء الحديث، مع الشكل التام، وعلامات الترقيم.

– أصلحت الخطأ الواقع من الناسخ باعتماد مصادر الناظم، وجعلته بين معقوفين [...].

– ميزت رؤوس المسائل والمصطلحات بالبند العريض، من أجل تسهيل فهم النظم.

– تركت التعليق على النظم، وما يتعلق بشرح الغريب والمصطلحات؛ لأن ذلك يثقل الحواشي، ولا يتحمله مقدار الصفحات المخصص.

خطة البحث:

جعلت بحثي هذا قسمين؛ الأول: دراسي، والثاني: تحقيقي:

أما الدراسي؛ فقد اشتمل على مقدمة ومبحثين وخاتمة، واشتملت المقدمة على التعريف بالبحث وأهدافه ومنهجيته والدراسات السابقة والخطة المتبعة.

وأما المبحث الأول فتضمن سيرة الناظم، وفيه مطلبان: الأول في سيرته الشخصية، والثاني: في سيرته العلمية.

وأما المبحث الثاني، فتضمن دارسة المنظومة، وفيه مطلبان: الأول دراسة توثيقية، والثاني: دراسة تقييمية.

والقسم الثاني: تضمن النص المحقق، وسبق أن بينت منهجيتي فيه.

2. المبحث الأول: دراسة في سيرة الناظم.

1.2 المطلب الأول: سيرته الشخصية:

اسمه ونسبه:

هو: علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، الأنصاري، السجلماسي، السَّلوي، الجزائري.

كنيته: أبو الحسن، وأبو الصلاح.

فالأنصاري؛ نسبة إلى الأنصار، وإلى سعد بن عبادة رضي الله عنه خاصة، (الثعالبي، 2020، صفحة 70)، والسِّجلماسي؛ نسبة إلى سِجِلماسة حيث مولده ومكان نشأته، وهي ثاني مدينة أسست في المغرب بعد القيروان سنة (140هـ)، وأما السَّلوي فنسبة إلى مدينة «سَلا» المغربية التي هاجر إليها بعد خروجه من زاوية «الدِّلاء»، وأما الجزائري؛ فنسبة إلى مستقره الأخير بعد رحلته إلى الحج، حيث دخلها وتوفي بها.

مولده ونشأته:

ولد الناظم رحمه الله في سِجلماسة، في إقليم تَافِيلَالت (الثعالبي، 2020، صفحة 70)، ولا يعلم تاريخ ولادته تحديدا، لكن يحتمل أنه ولد بعد سنة (990هـ)، لأنه يغلب على الظن أن رحلته إلى فاس كانت قبل انتقال شيخه الدِّلائي منها سنة (1012هـ) (حجي، 1988، صفحة 81)، وما بينهما سن مناسب للرحلة.

أسرته:

لم تعسفنا المصادر بذكر الكثير عن أسرته؛ أصوله وفروعه، وهل كان فيهم من اشتغل بالعلم، والمؤكد أن له ثلاثة أبناء على الأقل، ذكرين وبنت، أما البنت فهي التي تزوجها عيسى الثعالبي (العياشي، 2006، صفحة 183/2)، وأما الذكور فأحدهما اسمه محمد، هو الذي صنف الناظم رحمه الله شرح الآجرومية له، والآخر ذكره في شرحه هذا ولم يسمِّه (الأنصاري، 2018، صفحة 43).

وفاته:

في عام (1057هـ) اجتاح الطاعون مدينة الجزائر (العياشي، 2006، صفحة 183/2)، وكان الناظم ممَّن أصيب به، فمات منه في أواخر شعبان مِن السنة نفسها، رحمه الله وتقبله في الشهداء، (الثعالبي، 2020، صفحة 73).

وذكر صاحب «دوحة الناشر» أنه توفي عام (1054هـ) (الإفراني، 2004، صفحة 243) ، وتبعه عليه غيره، لكن ما ذكره تلميذه وصهره أبو مهدي أوثق وأصح.

2.2 المطلب الثاني: سيرته العلمية

طلبه للعلم ورحلته:

اشتغل الأنصاري في بادئ أمره بالعلم وتوجه إليه، ولعل ذلك كان بتحريض من والده، أو ممن له ولاية عليه آنذاك، فقرأ القرآن وحفظه، ودرس بعض متون العلم، وكان ذلك كله في بلده الذي نشأ فيه، وهو سِجلماسة، وبعد أنِ استوى عوده في العلم، وتاقت نفسه للمزيد؛ قصد الرحلة للاستزادة، فتوجه إلى أشهر حواضر العلم في بلده وهي مدينة «فاس»، وكانت إذ ذاك عامرة بأساطين العلم ورواده، فانتقى منهم واختار، وجالس واستنار.

قال تلميذه أبو مهدي: «نشأ رحمه الله ببلده سِجلماسة على الاشتغال، فقرأ بها القرآن، وعدة متون، وظهرت براعةُ حافظتِه ... ثم رحل إلى فاس، فأدرك بها جلة العلماء، فأخذ عنهم بها في فنون، وخاض في مفروض منها مسنون؛ حديثا، وتفسيرا، وفقها، وأصلين، وعربية، وبلاغة، ومنطقا، وسِيرا، وتاريخا، وأدبا، وتقريضا، وإنشاء، وغير ذلك» (الثعالبي، 2020، صفحة 70).

وقد خوَّل له حرصه على العلم والاجتهاد في تحصيله؛ التمكن من غالب فنونه التي كان يتعاطاها أهل عصره، قال أبو مهدي: «وكان رحمه الله بالمكان المكين من الحرص على العلم» (الثعالبي، 2020، صفحة 73).

وكان عُظم استفادته من ثلاثة أعلام، تخرَّج بهم واعتمد في تحصيله عليهم، وهم: محمد بن أبي بكر الدِّلائي، وأبو العباس المقري التلمساني، وعبد الله ابن طاهر الحسني السجلماسي، وسيأتي ذكرهم في شيوخه، وذكر الثعالبي أنَّ اختصاصه كان بالدِّلائي أكثر، واستفادته منه أوفر، فقال: «وكانت ملازمته للثاني أكثر، ذكر لي أنه لازمه ثلاثا وعشرين سنة» (الثعالبي، 2020، صفحة 72)، ويغلب على الظن أنَّ ملازمته له كانت في الزاوية الدِّلائية التي استقر فيها سنة (1012هـ) ، واستقر فيها يدرِّس حتى توفي سنة (1046هـ) (حجي، 1988، صفحة 81).

ثم انتقل إلى مدينة «سَلَا» لتدريس العلم، واشتغل بالتأليف؛ فألف جملة مؤلفات (المقري، 1968، صفحة 479/2)، ثم ارتحل عنها إلى الحج مفتتح سنة (1043هـ) أو قبيلها بيسير، فمر على الإسكندرية، ولقي بها أعلاما، وحج من عامه (السكندري، مخطوط سنة 1076 ، صفحة ق/215)، ثم رجع إلى الجزائر في آخر سنة (1043هـ)، وقطن بها (14) سنة إلى أن توفي (الحموي، دت، صفحة 173/3)، (الثعالبي، 2020، صفحة 73)، (زاكور، 2011، صفحة 46)

أما عن مكان إقامته بمدينة الجزائر فقد أشار إليه الناظم في شرح الآجرومية، فقال: «لما كانت أيام الهجرة جعلها الله هجرة إلى الله ورسوله ببلدتنا بجبل سماتة حرسها لله، وذلك في سنة خمس وخمسين وألف» (الأنصاري،

2018).

و«جبل سُماتة» ويقال له: وطن سُوماتة، نسبة إلى قبيلة سوماتة الجزائرية التي استقرت فيه، وهو في ضواحي مدينة الجزائر في سهول متيجة يحده من الشرق الخشنة وبني موسى ومن الغرب العفرون والقليعة، ومن الشمال فحص مدينة الجزائر، وهو ضمن أوطان بني خليل (نفطي، 2016، صفحة 116)، وهم أهل العفرون ووادي جير حاليا (الرحماني، 2020).

فحاصل رحلاته:

الأولى: خروجه من سجلماسة متوجها إلى فاس.

الثانية: دخوله إلى زاوية الدِّلاء.

الثالثة: انتقاله إلى مدينة سلا.

الرابعة: رحلته إلى الحج ومروره على مصر.

الخامسة: رجوعه إلى فاس لإحضار أهله.

السادسة: دخوله الجزائر واستقراره بها.

شيوخه:

تلقى العلم عن جملة من الشيوخ المبرزين في زمانه، من المغاربة والمشارقة، وبعضهم أكثر ملازمة له من بعض، فمن أشهر شيوخه (الثعالبي، 2020، صفحة 71):

1- أبو العباس أحمد بن محمد المقري، شهاب الدين التلمساني (1041هـ).

2- أبو محمد عبد الله بن علي بن طاهر السجلماسي (1044هـ).

3- أبو عبد الله مَحمد بن أبي بكر بن محمد الدلائي (1046هـ).

4- أحمد بن محمد شهاب الدين الغُنَيمي المصري (1044هـ).

5- علي بن محمد بن عبد الرحمن، نور الدين الأجهوري (1066هـ).

آثاره:

لا يكاد يخلو عالم من علماء الأمة من أثر يتركه في الناس بعد وفاته، وهذا الأثر إما: ذِكرٌ حَسن، أو تأليف نافع، أو تلاميذ يحملون علمه، وقد كان للعلامة أبي الحسن الأنصاري من ذلك أوفر الحظ وأوفاه، ودونك نشر ما طويت لك:

تلاميذه:

أخذ عنه أيضا جماعة ممن تبوؤوا مكانة علمية معتبرة بعده فمن أشهرهم (مخلوف، 2003، صفحة 145/1)، (محفوظ، 1994، صفحة 315/2):

1-أبو مهدي عيسى بن محمد، الثعالبي الجزائري (1080هـ).

2-محمد بن علي القوجيلي (1080هـ).

3-أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد الشاوي الجزائري (1096هـ).

4-أبو حفص عمر بن محمد المنجلاتي البجائي (1104هـ).

5-محمد بن أبي القاسم الرعيني المعروف بابن أبي دينار القيرواني (كان حيا 1110هـ).

مؤلفاته:

ترك رحمه الله جملة من المؤلفات نثرا ونظما، والغالب عليه النظم، وقد ذكر بعضها في رسالته لشيخه المقري (المقري، 1968، صفحة 479/2)، وذكر كثيرا منها تلميذه الثعالبي في ترجمته له (الثعالبي، 2020، صفحة 77)، ومنها:

1-كفاية الطالب النبيل في حل ألفاظ مختصر خليل (منه نسخة ناقصة في بعض خزائن موريتانيا).

2-مسالك الوصول إلى مدارك الأصول (منها نسختان خطيتان).

3-منظومة في علم التفسير (منها نسخة خطية ضمن مجموع).

4-منظومة في مصطلح الحديث، (منها نسختان خطيتان).

5-منظومة في النحو (لا يعلم مصيره).

6-منظومة في التصريف (لا يعلم مصيره).

7-جامعة الأسرار في قواعد الإسلام الخمس (منها نسخة في الخزانة الصبيحية بسَلا، نظمها سنة (1040هـ)، وعليها شرح مخطوط ليوسف بن بركات السكندري، فرغ منه في حياة الناظم، محفوظ في مسجد السيدة زينب (3647)).

8-اليواقيت الثمينة في القواعد والنظائر في فقه عالم المدينة (مطبوع).

9-شرح المنهج المنتخب (لا يعلم مصيره).

10- عقد الجواهر في نظم النظائر (لا يعلم مصيره).

11-شرح تحفة الحكام لابن عاصم، تركه مسودة (لا يعلم مصيره).

12- المنح الإحسانية في الأجوبة التلمسانية (لا يعلم مصيره).

13- الدرة المنيفة في السيرة السنية الشريفة .(منه نسخة في المتحف البريطاني وأخرى في الظاهرية).

14- تأليف في رجال البخاري (لا يعلم مصيره).

15- منظومة في تاريخ وفيات الأعيان (لا يعلم مصيره).

16- منظومة في المنطق، وهي كتابنا هذا.

3. المبحث الثاني: دراسة المنظومة.

1.3 دراسة توثيقية:

أولا: توثيق نسبتها:

هذه المنظومة ثابتة النسبة إلى ناظمها، وبيان ذلك من وجهين:

الأول: ثبوت الاسم: نسبها له تلميذه وصهره عيسى الثعالبي فقال: «له رحمه الله مؤلفات كثيرة...» وذكر منها: «منظومة ... في المنطق» (الثعالبي، 2020، صفحة 71).

الثاني: ثبوت المضمون: يدل عليه أمران:

أحدهما: تصريح الناظم باسمه في آخرها بقوله:

ويســـــأل العفـــــو مـــــن الغفـــــار عبيـــــده علـــــي الأنصـــــاري

والآخر: أسلوب الناظم في ختم أنظامه بكلمة الإخلاص، حيث قال:

والنطـــــق عنـــــد الخـــــتم إذ نلقـــــاه بقـــــــــــول لا إلـــــــــــه إلا الله

وقد وجدته يختم بها جميع أنظامه التي وقفت عليها، منها: منظومته في الحديث، ومنظومته في أصول التفسير، ومنظومة مسالك الوصول، ومنظومة جامعة الأسرار، وغيرها.

ثانيا: توثيق عنوانها:

لم يسم الناظم رحمه الله نظمه هذا، بل اكتفى بوصفه، فقال:

..... وهـــــــذا نظـــــــم يحـــــوي مِـــــن المنطـــــق مـــــا يهـــــم

ولم يُسمها من ترجم له، سوى ذكرها بأنها «منظومة في المنطق»، كما عند (الثعالبي، 2020، صفحة 77) ، وتبعه غيره، ولهذا أقترح لها عنوانا وصفيا يدل على مضمونها، وهو: «منظومة المهم من علم المنطق».

تاريخ نظمها ومكانه:

لم أقف على ما يحدد تاريخ نظمها ولا مكانه، فلم يصرح به الناظم كعادته، ولا غيره من مترجميه، لكن يحتمل أنه نظمها وهو مستقر في الجزائر، لوجود نسختها الفريدة بها، غير أنه احتمال يفتقر إلى ما يقويه، والله أعلم.

مكتبة المنظومة:

يراد بالمكتبة هنا مصادر الناظم وموارده التي اعتمدها في نظمه، وإن كان العلامة الأنصاري لم يصرح بها، إلا أنني وُفقت لحصرها في ثلاثة كتب، وبيانه: أن الناظم كان متفرغا للتدريس، ويدرس في جميع الفنون، وقد ذكر تلميذه أبو مهدي جميع ما يدرسه في كل فن (الثعالبي، 2020، صفحة 71)، فلما نظرت في علم المنطق وجدته يعتمد ثلاثة كتب في تدريسه، وهي «الجمل» للخونجي، و«إيساغوجي» للأبهري، و«مختصر» السنوسي، ثم عمدت إلى معارضة هذه المنظومة بهذه الكتب الثلاثة، فتحصل ما يلي:

–اعتمد «الجمل» للخونجي أصلا لنظمه، فعقد غالب مسائله، إلا فيما زاده عليه.

–اعتمد «مختصر» السنوسي في أشكال القياس الأربعة ونتائجها، من البيت (57) إلى البيت (88)، ينظر: (السنوسي، 1911، صفحة 20).

–اعتمد «إيساغوجي» في مواد القياس، وهي المباحث التي ختم بها النظم من البيت رقم (89) إلى آخر النظم، ينظر: (الأبهري، 2015).

وهذا الأمر يظهر لكل من أمعن النظر.

وصف النسخة الخطية:

تحتفظ بهذه النسخة إحدى خزائن الصحراء الجزائرية، وهي خزانة الركب النبوي بولاية أدرار (امكراز، 2020، صفحة 742)، رقمها الترتيبي (066).

أوراقها: 3، مقاسها: 15×19، عدد الأسطر: 22، عدد كلمات السطر: نحو 8 كلمات، خطها: مغربي، ليس فيها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ.

أولها:

أَحْمَـــــدُ مَـــــنْ أَنْطَقَنَـــــا بِحَمْـــــدِهِ مُوَاصِـــــلًا أَزْكَـــــى الثَّنَـــــا لِعَبْـــــدِهِ

مُحَمَّـــــدِ الْهَـــــادِي، وَهَـــــذَا نَظْـــــمُ يَحْـــوِي **مِـــنَ الْمَنْطِـــقِ مَـــا يَهُـــمُّ**

آخرها:

ويســـــأل العفـــــو مـــــن الغفـــــار عبيـــــده علـــــي الأنصـــــاري

والنطـــــق عنـــــد الخـــــتم إذ نلقـــــاه بقـــــــــــول لا إلـــــــــــه إلا الله

وهي نسخة جيدة في الجملة، وبها بعض التصحيف صححته اعتمادا على مصادر الناظم، وقد جهدت في تطلب نسخة أخرى فلم أظفر بشيء، ومهما يكن في الاعتماد على نسخة واحدة من خطر ومغامرة –ينظر: (حاج امحمد، 2019، صفحة 21)؛ فإن ضرورة حفظها ونشر تراث أهل العلم يخفف وطأة ذلك، والله خير معين.

2.3 دراسة تقييمية:

قيمة المنظومة وأهميتها:

تتبين قيمة هذه المنظومة من أوجه ثلاثة:

الأول: من جهة ناظمها، وهو العلامة أبو الحسن علي بن عبد الواحد الأنصاري الجزائري، صاحب التصانيف في جميع الفنون.

الثاني: كونها جامعة بين ثلاثة من أشهر وأفضل متون علم المنطق، وهي: الجمل للخونجي وإيساغوجي للأبهري، ومختصر السنوسي.

الثالث: اختصارها مع اشتمالها على مهمات هذا العلم.

موضوعها وما ألف فيه قبل الناظم:

موضوعها وبحرها الشعري:

موضوع هذا النظم في علم المنطق، أو مهمات علم المنطق، المعرف بأنه: «علم يعصم الفكر من الوقوع في الخطأ»، وقد اشتملت على مجمل ما ينبغي معرفته في هذا العلم لغير المتخصص، وهي: الدلالة الوضعية وأقسامها، أقسام الألفاظ، التناقض، العكس، القياس وأنواعه، أشكال القياس، ومواد القياس.

أما بحر المنظومة فهو الرَّجَز التام، وله ست تفعيلات، وقد أكثر الناظم فيه من الزحاف، وبحر الرجز من أكثر البحور استعمالا في الشعر التعليمي؛ لسهولته وكثره وقوع الزحاف والاختصار فيه، والله أعلم.

ما ألف فيه قبل الناظم:

المقصود هنا ذكر من نظم كتاب «الجمل» للخونجي قبل أبي الحسن الأنصاري؛ إذ سبق أن هذه المنظومة هي في أصلها نظم لكتاب «الجمل» وقد تبين ذلك بالتتبع، وقد ذكر محقق كتاب «الجمل» (الخونجي، د.ت الصفحة: 19) نظمين لهذا الكتاب، وهما:

1- «كنز الأماني والأمل في نظم منطق الخونجي في الجمل» لابن مرزوق الحفيد التلمساني (842هـ)، منه نسخة خطية في مكتبة باريس برقم (1396).

2- نظم الجمل لأبي البركات أحمد بن إبراهيم، عز الدين الكناني الحنبلي (876هـ)، قال السخاوي: «نظم أصله لكنه لم يكمل».

ترتيبها وأبياتها:

لم يعتن الناظم رحمه الله بعنونة جميع مباحث النظم، وإنما اقتصر على ثلاثة عناوين رئيسة، وهي: القياس، والتناقض، والعكس، ويمكن تقسيمها بحسب مباحثها إلى:

العنوان	الأبيات (من	العنوان	الأبيات (من
مقدمة	(2-1)	**أقسام الحملية**	(35-25)
تعريف علم المنطق	(3)	**الشرطية وأقسامها**	(42-36)
تعريف العلم	(4)	**التناقض**	(47-43)
أقسام العلم	(5)	**العكس**	(51-48)
أقسام الدلالة الوضعية	(7-6)	**أقسام القياس**	(52)
أقسام اللفظ باعتبارات	(16-8)	**القياس الاقتراني**	(56-53)
الحد والرسم، وأقسامهما	(21-17)	**أشكال القياس الاقتراني**	(82-57)
تعريف القياس	(22)	**القياس الاستثنائي**	(88-83)
تعريف القضية	(23)	**مواد القياس**	(94-89)
أقسام القضية: حملية وشرطية	(24)	**خاتمة**	(96-95)

وقد تبين من هذا الجدول عدد أبياتها جملة وتفصيلا.

منهج الناظم فيها، والملاحظات عليه:

سلك الناظم رحمه الله مسلك الجمع والاختصار، حيث قصد جمع المهم من مباحث هذا العلم في رجز مختصر بلغ (96) بيتا، ضمنه جلَّ كتاب «الجمل»، وزيادات من كتاب «إيساغوجي» و«مختصر» السنوسي، وكان يعتني في كل ذلك بـ: الحدود والتعاريف، التقاسيم والأنواع، التفصيل في بعض المسائل، ذكر أحكام كل قسم ونوع، غير أنه يلاحظ عليه أمران:

الأول: الإغلاق في بعض الأبيات بسبب الاختصار، فيعسر فهمها إلا بشرح.

الثاني: التوسع في مواطن لا يتحملها هذا النظم المختصر، كتوسعه في أشكال القياس وضروبه، حيث بلغ كلامه عليها 25 بيتا.

نماذج من النسخة الخطية:

الوجه الأول

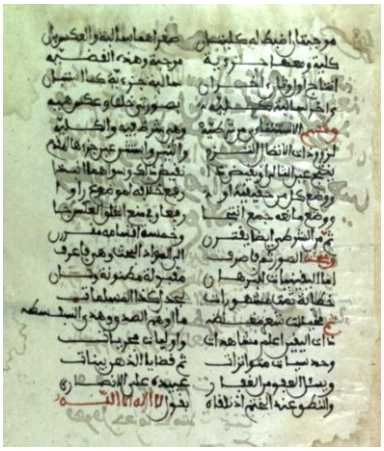

الوجه الأخير

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

أَحْمَـــدُ مَـــنْ أَنْطَقَنَـــا بِحَمْـــدِهِ 1 مُوَاصِـــلًا أَزْكَـــى الثَّنَـــا لِعَبْـــدِهِ

مُحَمَّـــدِ الْهَـــادِي، وَهَـــذَا نَظْـــمُ 2 يَحْـــوِي **مِـــنَ الْمَنْطِـــقِ مَـــا يَهُـــمُّ**

«عِلْـــمٌ إِذَا رُوعِـــيَ يَعْصِـــمُ الْفِكَـــرْ 3 مِـــنْ خَطَـــأ» **بِـــالْمَنْطِقِ** اسْـــمُهُ اشْـــتَهَرْ

وَالْعِلْـــمُ: [إِدْرَاكٌ][1] بِـــلَا حُكْـــمٍ فَـــذَا 4 **تَصَـــوُّرٌ**، وَمَعْـــهُ **تَصْـــدِيقٌ** خُـــذَا

كُـــلٌّ: **ضَـــرُورِيٌّ وَكَسْـــبِيٌّ**، وَمَـــا 5 يُكْسِـــبُ تَصْـــدِيقًا: **قِيَاسًـــا** عُلِمَـــا

وَذَاكَ **قَـــوْلٌ شَـــارِحٌ**، ثُـــمَّ اعْـــرِفِ 6 دَلَالَـــةَ اللَّفْـــظِ؛ **الْمُطَابَقَـــةُ** فِـــي

مُوَافِـــقٍ، وَجُزْئِـــهِ **تَضَـــمُّنُ** 7 لَازِمِـــهِ الـــذِّهْنِي **الْتِـــزَامٌ** بَيِّنُـــوا

مُرَكَّبًـــا إِنْ دَلَّ جُـــزْؤُهُ عَلَـــى 8 جُـــزْءٍ لِمَعْنَـــى، أَوْ **بِمُفْـــرَدٍ** جَـــلَا

فِعْـــلٌ؛ إِنِ [اسْـــتُعْمِلَ][2]، وَ**الْأَدَاةُ**؛ إِنْ 9 لَا، **اسْـــمٌ**؛ إِذَا لِهَيْئَـــةٍ وَقْتًـــا لَـــمْ تُـــبِنْ[3]

جُزْئِـــي؛ إِذَا تَصْـــوِيرُهُ يَمْنَـــعُ مِـــنْ 10 شَـــرِكَةٍ، أَوْ لَا **فَكُلِّـــيٌّ** أَبِـــنْ

فَـــإِنْ تَعَـــدَّدَ لِـــذَا الْمَفْهُـــومِ سِـــمْ 11 **مُشْـــتَرَكًا، مُنْفَـــرِدًا**، أَنْ لَا **عَلَـــمْ**

إِنِ اسْـــتَوَى **فَمُتَـــوَاطِئٌ**، وَإِنْ 12 لَا **فَمُشَـــكَّكٌ**، وَإِنْ عُـــدَّ أَبِـــنْ

فَمُتَبَـــايِنٌ، أَوِ اللَّفْـــظَ فَقَـــطْ 13 **فَمُتَـــرَادِفٌ**، كَـــذَا الْكُـــلُّ ضَـــبَطْ

جِـــنْسٌ؛ إِذَا عَلَـــى حَقَـــائِقَ يَقَـــعْ 14 **نَـــوْعٌ**؛ إِذَا لِلْـــبَعْضِ مِنْـــهُ قَـــدْ وَقَـــعْ

فَصْـــلٌ؛ إِذَا مُيِّـــزَ عَـــنْ مُشَـــارِكِ 15 **وَعَـــرَضٌ، فَخَاصَّـــةٌ**؛ كَالضَّـــاحِكِ

وَعَـــرَضٌ عَـــمَّ: لِمَـــا قِيـــلَ عَلَـــى 16 أَكْثَـــرَ مِـــنْ نَـــوْعٍ؛ كَآكِـــلٍ جَـــلَا

وَالْحَـــدُّ: تَعْرِيـــفٌ بِـــذَاتِيٍّ، وَمَـــا 17 مِـــنْ عَرَضِـــي أَوْ مِنْهُمَـــا: **الرَّسْـــمُ** اعْلَمَـــا

وَمِنْهُمَـــا: **النَّـــاقِصُ** وَ**الْأَتَـــمُّ** 18 وَتُـــرِكَ الْأَخَـــصُّ وَالْأَعَـــمُّ

فَكُـــلُّ مَـــا بِدُونِـــهِ لَا تُعْقَـــلُ 19 ذَاتٌ؛ **فَـــــــذَاتِيٌّ**، وَإِلَّا يُجْعَـــــلُ

اَلْعَرَضِـــــــيَّ وَهْـــوَ إِمَّـــا: لَازِمُ 20 وُجُـــودٌ أَوْ مَاهِيَّـــةٌ، [أَوْ][4] دَائِـــمُ

أَوْ [زَائِـــلٌ][5]، ثُـــمَّ اللُّـــزُومُ: بَـــيِّنُ 21 وَغَيْـــرُ بَـــيِّنٍ، كَمَـــا قَـــدْ بَيَّنُـــوا

القِيَاسُ

أَمَّـــا **الْقِيَـــاسُ** فَـــ«قَضَـــايَا اسْـــتَلْزَمَتْ 22 لِـــــذَاتِهَا نَتِيجَـــــةً إِنْ سَـــــلِمَتْ»

«مُرَكَّـــبٌ لِلصِّـــدْقِ وَالْكِـــذْبِ احْتَمَـــلْ 23 لِذَاتِـــهِ» عَلَـــى **الْقَضِـــيَّةِ** اشْـــتَمَلْ

فَـــذَاتُ مُفْـــرَدَيْنِ مَحْمُـــولٌ عَلَـــى 24 مَوْضُـــوعِهَا: **حَمْلِيَّـــةٌ**، وَاقْسِـــمْ إِلَـــى

مَحْصُـــورَةٍ، مَخْصُوصَـــةٍ، وَمُهْمَلَـــهْ 25 فَمَـــا بِسُـــورِ الْكُـــلِّ وَالْـــبَعْضِ فَلَـــهْ

أُولَـــى، وَمَـــا عَيَّنَـــتِ الْمَوْضُـــوعَ سِـــمْ 26 **مَخْصُوصَـــةً مُهْمَلَـــةً**، مَـــا لَا عَلَـــمْ

مُوجَبَـــــــةً؛ إِذَا بِإِيجَـــــابٍ حُكِـــــمْ 27 **سَـــــــالِبَةً**؛ إِذَا بِسَـــــلْبٍ، وَفُهِـــــمْ

مِـــنْ قَبْـــلِ رَابِطَتِهَـــا: **مُحَصَّـــــلَهْ** 28 **مَعْدُولَـــــةٌ** أَنْ لَا، وَحَقِّـــقْ مُثُلَـــهْ

وَإِنْ قَرَنْـــتَ السُّـــورَ بِـــالْمَحْمُولِ أَوْ 29 ذِي الْعَـــيْنِ؛ **مُنْحَرِفَـــةً** لَهَـــا دَعَـــوْا

فَـــإِنْ عَـــرَتْ عَـــنْ كَيْـــفِ نِسْـــبَةٍ فَتِـــي 30 **مُطْلَقَـــةٌ**، أَوْ لَا **فَـــذَاتُ جِهَـــةِ**

مَجْمُـــوعُ مَـــا يُحْتَـــاجُ تِسْـــعَةَ عَشَـــرْ 31 مِنْهَـــا، وَذِكْـــرِيَ الـــثَّلَاثَ مُخْتَصَـــرْ

أَمَّـــا **الضَّـــرُورِيَةُ** وَهْـــيَ: مَـــا يَجِـــبْ 32 مَحْمُولُهَـــا إِيجَابَـــهُ، أَوْ مَـــا سُـــلِبْ

مُمْكِنَـــةٌ؛ **عَمَّـــتْ** إِذَا مَـــا سُـــلِبَتْ 33 عَـــنْ طَـــرَفٍ مُخَـــالِطٍ حُكْمًـــا ثَبَـــتْ

خَصَّـــتْ؛ إِذَا مَـــا عَـــنْ مُوَافِـــقٍ وَعَـــنْ 34 مُخَـــالِفٍ سَـــلَبْتَهَا فَهُـــوَ عَـــنْ

وَعَامَّـــةٌ أَعَمُّهَـــا، وَالْمُطْلَقَـــهْ 35 أَعَـــمُّ مِـــنْ ضَـــرُورَةٍ مُحَقَّقَـــهْ

فَـــإِنْ تُرَكَّـــبْ مِـــنْ [قَضِـــيَّتَيْنِ][6] سِـــمْ 36 **شَـــــرْطِيَّةً** بِحَـــرْفِ شَـــرْطِ الْتُـــزِمْ

وَشَـــرْطُهَا: **الْمُقَـــدَّمُ، التَّـــالِي**: الْجَـــزَا 37 ثَانِيَـــةً مِنْـــهُ لِلِاسْـــتِثْنَا الْجَـــزَا

سِـــمْهَا إِذَا مَـــا اتَّفَقَـــا: **الْمُتَّصِـــلَهْ** 38 وَإِنْ تَنَافَيَـــا فَقُـــلْ: **مُنْفَصِـــلَهْ**

فَـــإِنْ يَكُـــنْ فِـــي الصِّـــدْقِ وَالْكِـــذْبِ مَعَـــا 39 فَهْـــيَ: **الْحَقِيقِيَّـــةُ** كُلُّهُـــمْ دَعَـــا

مَانِعَـــةَ الْجَمْـــعِ؛ إِذَا فِـــي الْأَوَّلِ 40 **مَانِعَـــةَ الْخُلُـــوِّ**؛ لِلثَّـــانِي اجْعَـــلِ

فَـــإِنْ يَكُـــنْ بِالـــذَّاتِ مَـــا قَـــدْ لَزِمَـــا 41 فَهْـــوَ: **اللُّـــزُومُ** وَ**الْعِنَـــادُ** وُسِـــمَا

وَإِنْ يَكُـــنْ لِغَيْـــرِ مُوجِـــبٍ فَـــذَا 42 بِالِاتِّفَـــاقِ عِنْـــدَهُمْ قَـــدْ أُخِـــذَا

التناقض

ثُـــمَّ **التَّنَـــاقُضُ**: خِـــلَافٌ ظَهَـــرَا 43 بَيْنَهُمَـــا بِالصِّـــدْقِ وَالْكِـــذْبِ جَـــرَى

بِالـــذَّاتِ إِيجَابًـــا وَسَـــلْبًا جُعِـــلَا 44 بِوَحْـــدَةِ النِّسْـــبَةِ تَحْقِيقًـــا جَـــلَا

ذَا إِنْ تَكُـــنْ مَخْصُوصَـــةً أَوْ كُلَّهَـــا 45 تُخَـــالِفُ الْحُكْـــمَ تُوَافِـــقْ جَعْلَهَـــا

تُخَـــالِفُ الشَّـــرْطِيَّتَيْنِ كَمَّـــا 46 كَيْفًـــا لَـــدَى جِـــنْسٍ وَنَـــوْعٍ ضَـــمَّا

جِـــنْسِ اتِّصَـــالٍ وَانْفِصَـــالٍ بِوِفَـــاقْ 47 نَـــوْعَيْ لُـــزُومٍ وَعِنَـــادٍ وَاتِّفَـــاقْ

العكس

اَلْعَكْـــسُ: تَبْـــدِيلُهُمَا مَـــعَ بَقَـــا 48 صِـــدْقٍ وَكَيْـــفٍ بِلُـــزُومٍ حُقِّقَـــا

فَمُسْـــتَوٍ؛ إِنْ طَرَفًـــا بِطَـــرَفِ 49 **عَكْـــسُ النَّقِـــيضِ**؛ إِنْ نَقِيضَـــهُ اعْـــرِفِ

وَالْمُوجَبَـــاتِ كُلَّهَـــا فَـــاعْكِسْ إِلَـــى 50 **جُزْئِيَّـــةٍ مُوجَبَـــةٍ** كَمَـــا انْجَـــلَا

لِمِثْلِهَـــا **سَـــالِبَةٌ كُلِّيَّـــهْ** 51 لَا عَكْـــسَ **لِلسَّـــالِبَةِ الْجُزْئِيَّـــهْ**

***

ثُـــمَّ الْقِيَـــاسُ عِنْـــدَنَا: **اقْتِرَانِـــي** 52 وَقِسْـــمُ **الِاسْـــتِثْنَائِي** وَهْـــوَ الثَّـــانِي

الْأَوَّلُ: مَـــا لَـــمْ يَشْـــتَمِلْ بِالْفِعْـــلِ سِـــمْ 53 عَلَـــى نَتِيجَـــةٍ وَلَا ضِـــدٍّ رُسِـــمْ

وَهُـــوَ ذُو قَضِـــيَّتَيْنِ فَاعْلَمَـــا 54 يَشْـــتَرِكَانِ وَسَـــطًا بَيْنَهُمَـــا

فَـــذَاتُ مَحْكُـــومٍ عَلَيْـــهِ: **صُـــــغْرَى** 55 وَذَاتُ مَحْكُـــومٍ بِـــهِ ادْعُ: **كُبْـــــرَى**

وَاسْـــمُ الْقِيَـــاسِ بِاعْتِبَـــارِ الْأَوْسَـــطِ 56 فِـــي وَضْـــعِهِ مَـــعْ أَخَوَيْـــهِ فَابْسُـــطِ

شَـــكْلٌ، وَ**ضَـــرْبٌ** بِاعْتِبَـارِ **كَيْـــفِ**، **كَـــمْ** 57 **أَرْبَعَـــــةٌ أَشْـــــكَالُهُ** فَلْتُسْـــتَتَمْ

الْأَوَّلُ: الْأَوْسَـــطُ فِـــي الصُّـــغْرَى احْكُمَـــا 58 بِـــهِ، وَفِـــي الْكُبْـــرَى عَلَيْـــهِ الْتُزِمَـــا

فِـــي **الرَّابِـــعِ** الْعَكْـــسُ، **وَثَـــانٍ** فِيهِمَـــا 59 فَـــاحْكُمْ بِـــهِ، **لِلثَّالِـــثِ** الْعَكْـــسُ انْتَمَـــى

فَـــأَوَّلٌ **كُلِّيَّـــــةٌ كُبْـــــرَاهُ** مَـــعْ 60 **إِيجَـــابِ صُـــغْرَى** دُونَ إِمْكَـــانٍ يَقَـــعْ

حُرُوفُـــــهُ أَرْبَعَـــــةٌ: **كُلِّيَتَـــــانْ** 61 **مُوجَبَتَـــانِ**، أَوْ **بِكُبْـــرَى السَّـــلْبُ** بَـــانْ

جُزْئِيَّـــةُ الصُّـــغْرَى مَـــعَ الْإِيجَـــابِ 62 **وَالسَّـــلْبُ فِـــي الْكُبْـــرَى** نِتَـــاجُ الْبَـــابِ

فِـــي أَوَّلٍ: **مُوجَبَـــــةٌ كُلِّيَّـــــهْ** 63 **سَـــــالِبَةٌ** لِلثَّـــانِي، **وَالْجُزْئِيَّـــــهْ**

مُوجَبَـــــةٌ لِثَالِـــثٍ، وَالرَّابِـــعْ 64 **سَـــــالِبَةٌ**، وَأَعْـــطِ شَـــكْلًا تَـــابِعْ

كُلِّيَـــةُ الْكُبْـــرَى اخْـــتِلَافُ الْكَيْـــفِ 65 ضَـــرُورَةُ **الصُّـــغْرَى** النِّتَـــاجَ صَـــفِّ

لِأَرْبَـــعٍ **كُلِّيَتَـــــانِ**؛ صُـــغْرَى 66 **مُوجَبَـــــةٌ سَـــــالِبَةٌ** فَلْتُـــدْرَى

مُوجَبَـــــةٌ جُزْئِيَّـــــةٌ لِلصُّـــغْرَى 67 **سَـــــالِبَةٌ كُلِّيَّـــــةٌ** لِلْكُبْـــرَى

سَـــالِبَةً جُزْئِيَّـــةً صُـــغْرَى غَـــدَتْ 68 **مُوجَبَـــــةً كُلِّيَّـــــةً** مَعْهَـــا بَـــدَتْ

فَـــذَانِ إِنْتَاجُهُمَـــا: **جُزْئِيَّـــــهْ** 69 **سَـــــالِبَةٌ**، وَذَانِـــكَ **الْكُلِّيَّـــــهْ**

بَيَانُـــهُ بِـــالْخُلْفِ أَوْ بِـــالْعَكْسِ فِـــي 70 غَيْـــرِ الْأَخِيـــرِ، وَهْـــوَ بِـــالْعَكْسِ اعْـــرِفِ

وَثَالِـــثٌ: **إِيجَـــابُ صُـــغْرَاهُ** اعْـــرِفِ 71 إِحْـــدَاهُمَا **كُلِّيَّـــــةٌ** يُنْـــتِجُ فِـــي

مُـــــوجَبَتَيْنِ وَهُمَـــا **كُلِّيَتَـــــانْ** 72 **جُزْئِيَّـــةٌ صُـــغْرَى**، وَعَكْسُـــهُ اسْـــتَبَانْ

كُلِّيَتَـــــانِ أَوْجَبَـــــتْ صُـــــغْرَاهُمَا 73 لَكِنَّهَـــــا سَـــــالِبَةٌ كُبْرَاهُمَـــــا

كُلِّيَـــــةٌ وَمَعَهَـــا **جُزْئِيَّـــــهْ** 74 **مُوجَبَـــةٌ، صُـــغْرَى** أَتَـــتْ **كُلِّيَـــهْ**

سَـــــالِبَةٌ، كُبْرَاهُمَـــا **جُزْئِيَّـــــــهْ** 75 **مُوجَبَـــــةٌ** تُنْـــتِجُ الْأُولَـــى وَهِيَـــهْ

ثَلَاثَـــةٌ: **مُوجَبَـــــــةٌ جُزْئِيَّـــــــهْ** 76 وَأُخَـــــرٌ سَـــــوَالِبُ الْقَضِـــــيَّهْ

يَظْهَـــرُ كَالثَّـــانِي، وَأَمَّـــا الرَّابِـــعُ 77 فَخِلْـــوُهُ عَـــنْ خِسَّـــتَيْنِ شَـــائِعُ

إِلَّا بِخَـــامِسٍ، وَعَـــنْ إِمْكَـــانٍ اَوْ 78 سَـــلْبِ بِـــلَا عَكْـــسٍ فَـــرَاعِ مَـــا رَعَـــوْا

مُوجَبَتَـــانِ اضْـــبِطْ لَـــهُ كُلِّيَتَـــانِ 79 صُـــغْرَاهُمَا سَـــالِبَةٌ، وَالعَكْـــسُ بَـــانْ

كُلِّيَـــــةٌ وَمَعَهَـــــا جُزْئِيَّـــــهْ 80 مُوجَبَـــــةٌ، وَهَـــذِهِ الْقَضِـــيَّهْ

إِنْتَـــاجُ أَوَّلٍ وَثَـــانٍ آخَـــرَانِ 81 سَـــالِبَةٌ جُزْئِيَّـــةٌ كَمَـــا اسْـــتَبَانْ

[آخِـــرَةٌ][7] سَـــالِبَةٌ كُلِّيَّـــهْ 82 بِصُـــورَتَيْ خُلْـــفٍ وَعَكْـــسٍ هِيَـــهْ

وَقِسْـــمُ الِاسْـــتِثْنَائِي: مِـــنْ شَـــرْطِيَّهْ 83 وَهِـــيَ شَـــرْطٌ فِيـــهِ وَالْكُلِّيَّـــهْ

لُـــزُومَ ذَاتِ الِاتِّصَـــالِ الْتَـــزِمِ 84 وَاسْـــتَثْنِ[8] عَـــيْنَ جُزْئِهَـــا المُقَـــدَّمِ

يَنْـــتُجُ عَـــيْنُ الثَّـــانِي أَوْ نَقِـــيضُ ذَا 85 نَقِـــيضُ ذَاكَ، وَسِـــوَاهُمَا انْبِـــذَا

وَوَضْـــعُ كُـــلٍّ مِـــنْ حَقِيقِيَّـــةٍ اَوْ 86 رَفْـــعِ خِلَافِـــهِ لِمَوْضُـــوعٍ رَأَوْا

وَوَضْـــعُ **مَانِعَـــةِ جَمْـــعٍ** أَنْتَجَـــا 87 رَفْعًـــا، وَفِـــي **مَنْـــعِ الْخُلُـــوِّ** العَكْـــسُ جَـــا

ثُـــمَّ مِـــنَ **الشَّـــرْطِيِّ** أَيْضًـــا يَقْتَـــرِنْ 88 وَخَمْسَـــةٌ أَقْسَـــامُهُ مُقَـــرَّرَنْ

وَمَبْحَـــثِ الصُّـــوَرِ، ثُـــمَّ فَاصْـــرِفِ 89 إِلَـــى **المَـــوَادِّ** الْبَحْـــثَ، وَهْـــيَ فَـــاعْرِفِ

إِمَّـــا: الْيَقِينِيَّـــاتُ لِلْبُرْهَـــانِ 90 مَقْبُولَـــةٌ مَظْنُونَـــةٌ، وَتَـــانِ:

خَطَابَـــةٌ، ثُمَّـــتَ **مَشْـــهُورَاتُ** 91 **لِجَـــدَلٍ**، كَـــذَا **الْمُسَـــلَّمَاتُ**

ثُـــمَّ **مُخَـــيَّلَاتُ شِـــعْرٍ، مُغْلَطَـــهْ** 92 مَـــا أَوْهَـــمَ الصِّـــدْقَ وَهَـــذِي **السَّفْسَـــطَهْ**

ذَاتُ الْيَقِـــينِ اعْلَـــمْ: **مُشَـــاهَدَاتُ** 93 **وَأَوَّلِيَّـــــاتٌ، [مُجَرَّبَـــــاتُ]**[9]

وَحَدْسِـــــيَّاتٌ، مُتَـــــوَاتِرَاتُ 94 ثُـــمَّ قَضَـــايَا الـــذِّهْنِ بَيِّنَـــاتُ

وَيَسْـــــأَلُ الْعَفْـــــوَ مِـــــنَ الْغَفَّـــــارِ 95 عَبِيـــــدُهُ عَلِـــــيٌّ الْأَنْصَـــــارِي

وَالنُّطْـــــقَ عِنْـــــدَ الْخَـــــتْمِ إِذْ نَلْقَـــــاهُ 96 بِقَـــــــــــوْلِ: لَا إِلَـــــــــــهَ إِلَّا اللهُ

***

4. خاتمة:

وهذا آخر ما اشتملت عليه هذه الورقات وهو دراسة وتحقيق هذه المنظومة الفريدة في المهم من علم المنطق، مع إبراز بعض الجوانب من حياة ناظمها شخصيا وعلميا، وقد أفرز هذا العمل نتائج وتوصيات يمكن إجمالها فيما يلي:

1- ثبوت نسبة هذه المنظومة للأنصاري اسما ومضمونا.

2- أن أصل هذه المنظومة هو كتاب الجمل للخونجي، مع زيادات من كتابين هما متن إيساغوجي، ومختصر السنوسي في المنطق، فتلخص من هذا أن الناظم هنا مسبوق وسابق، أما كونه مسبوقا فقد نُظِم الخونجي قبله، وأما كونه سابقا فهو في جمعه بين هذه الكتب الثلاثة نظما وتلخيصا، والله أعلم.

3- أن المتوفر من نسخها إلى الآن نسخة واحدة، إذ لم يرد ذكرها في فهارس المخطوطات الورقية والإلكترونية التي رجعت إليها.

4- أنه لم يسبق أن نشرها أحد من قبل أو دل عليها في حدود اطلاعي.

5- اشتمال المنظومة على أهم ما يحتاجه طالب العلم غير المتخصص من مقدمات المنطق.

6- ظهور شمولية المشاركة العلمية للناظم في مختلف الفنون.

7- أن الصحراء الجزائرية غنية بخزائن المخطوطات الخاصة المشتملة على نفائس لم يطلع عليها، بل بعضها لم تطلها يد باحث من قبل.

ومن التوصيات:

8- العناية والكشف عن تراث أبي الحسن الأنصاري رحمه الله وتقريبه للباحثين تحقيقا وفهرسة.

9- توجيه عناية المسؤولين إلى الخزائن الخاصة في الجزائر ومد يد التواصل مع ملاكها، ضمن مشروع وطني يهدف إلى رقمنتها وفهرستها ودعمها، على غرار ما قام به مكتب الخزانة الجزائرية للتراث.

الهوامش:

(1) في الأصل: (ادرك)، والمثبت أليق بالسياق.

(2) في الأصل: (استعل)، والمثبت أليق بالسياق.

(3) كذا في الأصل، ولا يستقيم به الوزن، والمعنى: أن المفرد إن لم يدل بهيئته على زمان فهو اسم.

(4) سقطت الواو من الأصل.

(5) في الأصل: (زافل)، والمثبت أليق بالمعنى، ومراده أن العرضي قسمان: لازم وعارض، والعارض إما دائم أو زائل، ينظر: (ابن الحاجب، 2006، صفحة 209/1).

(6) في الأصل: (قضية من)، والمثبت أليق بالسياق.

(7) في الأصل: (آخر)، ولعل المثبت أليق بالوزن والمعنى.

(8) في الأصل قبل هذا: (واثنين)، وهو تكرار لما بعده.

(9) في الأصل: (مجريات)، والمثبت أليق بالمعنى.

5. قائمة المراجع:

1- أثير الدين الأبهري. (2015). إيساغوجي. بيروت: دار الذخائر.

2- أحمد المقري. (1968). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب . بيروت: دار صادر.

3- عبد الله العياشي. (2006). الرحلة العياشية. أبو ظبي: دار السويدي.

4- عثمان ابن الحاجب. (2006). مختصر المنتهى. بيروت: دار ابن حزم.

5- علي الأنصاري. (2018). منحة القيوم على مقدمة ابن آجروم. بيروت: ابن حزم.

6- عيسى الثعالبي. (2020). كنز الرواة المجموع من درر المجاز وبواقيت المسموع. الشارقة: جامعة الشارقة.

7- عيسى الرحماني. (01 07، 2020). أصول وأنساب القبائل الجزائرية.. أصل ونسب قبيلة سوماتة. الجزائرية للأخبار: http://dzayerinfo.com/ar/%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84-%D9%88%D8%A3%D9%86%D8%B3%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D9%88%D9%86/

8- حاج امحمد يحيى. (2029). جمع وإخراج المذكرات والكنانيش وتحقيق النصوص المتأخرة على نسخة مفردة. الجزائر: مجلة رفوف مج1/7.

9- لياميين امكراز. (2020). فهرس مخطوطات خزانة شيخ الركب النبوي. الجزائر: الخزانة الجزائرية للتراث.

10- محمد ابن زاكور. (2011). رحلة ابن زاكور (نشر أزهار البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان من فضلاء أكابر الأعيان). الجزائر: المعرفة الدولية.
11- محمد الإفراني. (2004). صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر. المغرب: مركز التراث الثقافي المغربي.
12- محمد الحموي. (دت). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. بيروت: دار صادر.
13- محمد الخونجي. (د.ت الصفحة: 19). الجمل. تونس: الجامعة التونسية.
14- محمد السنوسي. (1911). مختصر في المنطق. مصر: مطبعة السعادة.
15- محمد حجي. (1988). الزاوية الدلائية. المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.
16- محمد محفوظ. (1994). تراجم المؤلفين التونسيين. بيروت: دار الغرب.
17- محمد مخلوف. (2003). شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. لبنان: دار الكتب العلمية.
18- وافية نفطي. (2016). الوقف في مدينة الجزائر من أواخر ق18 إلى منتصف ق19. جامعة باتنة 1: كلية العلوم الإنسانية.
19- يوسف السكندري. (مخطوط سنة 1076). شرح منظومة جامعة الأسرار في قواعد الإسلام الخمس . مصر: مسجد السيدة زينب.
20-